[217] إليه فيما يثمر العلم به واليقين، وأخبرتني برغبتها - آدم ا تعالى توفيقها - في ذلك (1).. إلى آخره. ثم إنا نقتصر في ذكر بعض مناقب السيد تبركا بما قاله فيه علماء أهل السنة: قال ابن الاثير الجزري في جامع الاصول على ما في الرياض وغيره في ترجمته بعد ذكر النسب: هو السيد الموسوي المعروف بالمرتضى، وهو أخو الرضي الشاعر، كانت إليه نقابة الطالبيين ببغداد، وكان عالما فاضلا كاملا متكلما، فقيها على مذاهب الشيعة، وله تصانيف كثيرة حدث عن أحمد بن سهل الديباجي، وأبي عبد ا المرزباني و.. غي هما، روى عنه الخطيب الحافظ أبو بكر البغدادي، ولد سنة 355، ومات ببغداد سنة 436. وقال - في موضع آخر -: إن مروج المائة الرابعة برواية العلماء الامامية هو الشريف المرتضى الموسوي (2). وقال القاضي التنوخي صاحب السيد المرتضى - على ما وجدته بخط بعض الافاضل -: إن مولد السيد المذكور سنة 355، وخلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلد من مقرواته ومصنفاته ومحفوظاته، ومن الاموال والاملاك ما يتجاوز عن الوصف، وصنف كتابا يقال له: الثمانين، وخلف من كل شئ ثمانين، وعمر إحدى وثمانين سنة، فمن أجل ذلك سقي بالثمانيني، وبلغ في العلم وغيره مرتبة عظيمة، قلد نقابة الشرفاء شرقا وغربا، وإمارة الحاج والحرمين، والنظر في المظالم وقضاء القضاة، وبقى على ذلك ثلاثين سنة (3). انتهى. وهي مدة حياته بعد وفاة أخيه الرضي، ومنه انتقلت هذه المناصب إليه.

(1) أحكام النساء (ضمن مجموعة رسائل): 3. (2) جامع الاصول 11: 323. (3) رياض العلماء 4: 20 - 53. (*)